والالوان والاكوان والطعوم والروايح والحر والبرودة ... 
العقلي وساير الاعراض الموجودة فان قلت كيف يتعلق السمع
بغير الاصوات من ساير الموجودات ما الدليل قلت الدليل
على تعلق السمع بكل موجود النقل والعقل اما النقل فقوله
تعالى وكلم الله موسى تكليما الاية نصت في سماع موسى عليه
الصلاة والسلام الكلام الذي هو قديم وكلامه تعالى لا بحرف
ولا صوت فلو كان السمع مختصا بالاصوات لزم ان لا يسمع
موسى عليه الصلاة والسلام كلامه تعالى فيبطل الاختصاص
المنقول بتعلق السمع بالاصوات ووجب تعلقه بكل موجود وهو
المطلوب هذا في السمع الحادث فيكون بالسمع القديم اولى
واما العقل فلانه لو اختص السمع بالاصوات ولا يتعلق
بغيرها من الموجودات لزم الافتقار الى المخصص والمفتقر
ابدا لا يكون الا حادثا وهو محال فوجب تعلقه بكل موجود
كالبصر وهو المطلوب وليس سمعه تعالى بجارحة كما في حق
المخلوقات لاستحالة مماثلته تعالى للحوادث وحقيقة
البصر صفة ينكشف بها كل موجود على ما هو به
انكشافا يباين سواه ضرورة يعني ان البصر صفة
قديمة قائمة بذاته تعالى جميع الموجودات فقط فخرج بقول المصر
ينكشف به الحياة والقدرة والارادة وتعلقها فقط العلم واعلم
ان بصره تعالى ليس بحدقة ولا اجفان لانه ليس كمثله شي وهو
السميع البصير وحقيقة الكلام هو المعنى القائم
بالذات

بالذات المعبر عنه بالعبارات المخلوقات المباين
لجنس الحروف والاصوات المنزه عن البعض والكل
والتقديم والتاخير والسر والجهر والاعراب
واللحن وساير انواع التغيرات المتعلق بما
يتعلق به العلم من المتعلقات من واجب ومستحيل
وجائز يعني ان كلام الله تعالى القديم يستحيل ان يكون
بالحروف والاصوات وما في معناها من التقديم والتاخير
والسكونات والتجويد واللحن والاعراب والجهر والسر
فهذا كله من خواص الحوادث بل كلام الله تعالى صفة قديمة
قائمة بذاته تعالى دالة على جميع معلوماته فخرج بقولنا
دالة ساير الصفات وقوله المعبر عنه بالعبارات المخلوقات
اي كالتورية والانجيل والزبور والفرقان وليس هذه
العبارات هي عين كلام الله تعالى لانها بالحروف والاصوات
بل هذه الحروف دالة على كلام الله القديم ولم يحل كلامه
تعالى في شي من الكتب بل هو قائم بذاته العلية لا يفارقه
ولا ينفصل عنه الى غيره فان قلت اذا كان القران معنى قائم بذاته
تعالى ولا يحل في شي من الكتب فما ذا ... اطلاق القران
على ما بين دفتي المصحف قلت انما اطلق القران على ما بين
دفتي المصحف لان حروف القران دالة على كلام الله تعالى فلهذا
اطلق عليه القران لقول عائشة رضي الله عنها ما بين دفتي المصحف
كلام الله ولهذا اجمع اهل السنة رضي الله عنهم على ان كلام الله قد...

Copyright © King Saud University